الباب الثالث

نظرية علم النفس الأدبية لكرل غوستاف يونغ

أ. مفهوم علم النفس الأدبى

العمل الأدبى وحدة مؤلفة من الشعور والتعبير. وهى وحدة ذات مرحلتين متعاقبتين فى الوجود بالقياس الشعورى، ولكنهما بالقياس الأدبى متحدتان فى ظرف الوجود.[١] الأعمال الأدبية هي جزء من الأدب الوصفي الذي يناقش فهم وتقدير وتفسير وتقييم الأعمال الأدبية.[٢]

العنصر النفسى أصيل بارز فى العمل الأدبى. وإذا نحن عدنا إلى التعريف الذى اخترناه منذ البدء للعمل الأدبى، هو: التعبير عن تجربة شعورية فى صورة موحية وجدنا العنصر النفس بارزا فى كل خطوة من خطواته. فالتجربة الشعورية ناطقة بألفاظها عن أصالة العنصر

---

[١] سيد قطب، *النقد الأدبى أصوله ومناهجه*، (القاهرة: مطابع الشروق، ١٩٩٠)، ص. ٢٥

[2] Sukron Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab Klasik & Modern*, (Jakarta: PT Raja Grafindo, 2012), p. 5

النفسى فى مرحلة التأثر الداعية إلى التعبير، والصورة الموحية ناطقة بألفاظها كذلك عن أصالة هذا العنصر فى مرحلة التأثير الذى يوحى به التعبير.[٣]

وعلى هذا فاذا عرفنا علم النفس بأنه علم السلوك فهذا يعنى أنه العلم الذى يدرس السلوك دراسة موضوعية. أو يتخذ من السلوك وسيلة لدراسة الحياة النفسية الشعورية واللاشعورية. فهم يستدل من السلوك الظاهر للناس ومن لغتهم (فاللغة سلوك ظاهر) على ما يحفزهم من دوافع وما يشعرون به من انفعالات، وما يحتضنونه من عواطف ومعتقدات وما يتسمون به من قدرات ومواهب واستعدادت.[٤]

فمن التعاريف المألوفة لعلم النفس اليوم :

١. أنه العلم الذى يدرس "الحياة النفسية" وما تتضمنه من أفكار ومشاعر واحساسات وميول ورغبات وذكريات وانفعالات.

---

[٣] سيد قطب، *النقد الأدبي*، ...، ص. ٢٠٧

[٤] أحمد عزتراجح، *أصول علم النفس*، (بجامعة الإ سكندرية: دارالكاتب العربي للطباعةوانشربالعتاهرة، ١٩٦٨)، ص. ١٢

٢. أنه العلم الذى يدرس سلوك الانسان، أى ما يصدر عنه من أفعال وأقوال وحركات ظاهرة.

٣. أنه العلم الذى يدرس أوجه نشاط الانسان ةهو يتفاعل مع بيئته ويتكيف لها.[٥]

تستطيع أن نجمل ما تقدم فنقول ان علم النفس يبحث فى:

١. كل ما يفعله الانسان ويقوله أى كل ما يصدر عنه من سلوك حر كى أو لفظى كالمشى والجرى والأكل والكتابة والكلام والهرب والاعتداء والضحك والابتسام.

٢. كل ما يصدر عنه من نشاط عقلى كالادراك والتذكر والتخيل والتفكير والتعلم والابتكار.

٣. كل ما يستشعره من تأثرات وجدا نية وانفعالية، كالا حساس باللذة أو الأ لم، وكالشعور بالضيف أو الارتياح، بالحزن أو الفرح، بالخوف

---

[٥] أحمد عزتراجح، *أصول علم النفس*، ...، ص. ٣

أو الغضب وكل ما ينزع ويميل اليه، أو يريده، أو ير غب فيه، أو ينفر منه.[٦]

يعلمنا علم النفس أنه، بمعنى ما، لا يوجد فى النفس شيء قديم، وفي نفس الوقت لا شيء يتلاشى نهائياً، في الواقع. حتى القديس بولس لم يترك بدون شوكة في الجسد. ومن يق نفسه من الجديد والغريب وينكفىء إلى الماضي، يقع فى نفس الحالة العصابية التي يقع فيها من يتواحد مع الجديد ويهرب من الماضي. والفرق الوحيد بينهما أن أحدهما انفصل عن الماضي، والآخر انفصل عن المستقبل. من حيث المبدأ، كلاهما يفعل نفس الشيء؛ كلاهما ينقذ حالة ضيقة من الوعي. والخيار هو كسر هذه الحالة بواسطة التوتر الكامن في اصطراع الأضداد – في طور الثنائية – وعندئذ تنشأ حالة من الوعي أوسع وأرقى.[٧]

---

[٦] أحمد عزتراجح، *أصول علم النفس*، ...، ص. ٥

[٧] يونغ، *البنية النفسية عند الإنسان*،سورية: دار الحوار للنشر والتوزيع، ١٩٩٤)، ص. ١٧

ب. الرئيسية

كتبت اسم الشخص بناء على رقم ولادته:

١) سيغموند فرويد (*Sigmund Freud*)

ولد فرويد من مايو عام ١٨٥٧ م في فريبرج بمورافيا (بتشيكويلوفاكيا سابقا) لوالدين يهودين، وأب كان يعمل فى تجارة الصوف، وعندما كان فى الرابغة من العمر انتقلت الأسرة الى فينا، وارتفع مستو اها الاقتصادى بالتدريج، من دون المتوسط الى فوق المتوسط، ورغم ذلك ظل يضع المعاناة المادية والمعنوية التى عاشها فى اعتباره.[٨]

٢) ألفرد أدلير (*Alfred Adler*)

ولد أدلر فى ٧ فبراير عام ١٨٧٠ فى رادولفشيم *Rudolfsheim* وهى مقاطعة فى فينا. وكان ابوه تاجر حبوب يهودى، يميل بحبه وولعه أكثر نحو أدلر، بينما وصفت امه بانها كانت حزينة ومنبوذه. كثيرة

[٨] حمد السيد عبد الرحمن، *نظريات الشخسية*، (مصرية : دارقباء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨)، ص. ٣٦

التضحية بنفسها فى سبيل الأخرين، مثلما كان فرويد ويونغ نشأ أدلر فى طبقة دون المتو سطة ووصل الى عالم المجد والشهرة، ولكنه على العكس منهما ظل مرتبط عاطفيا بهذه الطبقة ومهتما بمشاكلها الاجتماعية، وكان أدلر المولود الثانى (*Ellenberger,* ١٩٧٠) الذى تربى فى ظل أخيه الأكبر الموهوب والناجح ومع أسرته التى تحتوى أخ حسود أصغر منه، وثلاث أخوه أخرين.[٩]

٣) كارل غوستاف يونغ (*Carl Gustav Jung*)

ولد كارل غوستاف يونغ في شهر تموز من عام ١٨٧٥ في بلدة كسويل من مقاطعة ثورغاو بسويسرا، وتلقى علومه في مدينة بازل حيث تخرج طبيبا. وبدأ حياله العملية فى عام ١٩٠٠ طبيبا مساعدا في مستشفى الأمراض العقلية في برغزلي وفي عيادة الأمراض العقلية بجامعة زوريخ. وظل مثابرا على عمله فيها حتى عام ١٩٠٩ ؛ لكنه، في غضون هذه الحقبة (كان ذلك في عام ١٩٠٦) توجه إلى باريس

[٩] محمد السيد عبد الرحمن، *نظريات الشخصية*، ...، ص. ١٦٠

حيث درس على جانية *Janet* فترة من الزمن ارتقى على أثرها إلى رتبة طبيب رئيسي. وفي ميدان التطبيق اشتغل، بادىء الأمر، تحت اشراف أوجين بلويلر *Bleuler* ثم أصبح معاوناله فيما بعد.[١٠]

ج. نظرية علم النفسى لكارل غوستاف يونغ

يعد يونغ واحدا من أهم المفكرين السيكولوجية فى القرن العشرين فقد كرس مايزيد عن ستون عاما من الجهد المتواصل فى كشف أغوار النفس البشرية وأسفر ذلك عن عشرون مجلدا استفاد منها العدين من الباحثين والأطباء. ويتضمن المجلد الخامس عشر (٣٥٩) رسالة متبادلة بينه وبين فرويد خلال فترة الصداقة الحمية التى امتدت بينهما ما بين عامى ١٩٠٦-١٩١٣- ثم بدأ الشقاق والانفصال بينهما بسبب إصرار فرويد على التأكيد على الغريزه الجنسية كمحرك أساسى ودافع للسلوك وانتقاد يونج له وعدم قبول

[١٠] ك.غ. يونغ، *علم النفس التحليلي*، (سورية: دار الحوار للنشر والتوريع، ١٩٩٧)، ص. ١٥

فرويد لهذا الانتقاد. وبالتأكيد توجد أسباب شخصية لهذا الشقاق وربما دينية وفلسفية.[١١]

أطلق يونغ على نظريته علم النفس التحليلى *Analitical Psychology* وعلى الرغم من التشابه فى المسميات وبعض التر كيبات فإن علم النفس التحليلى يختلف احيانا عن التحليل النفس لفرويد.[١٢]

مفهوم يونغ عند اللبيدو يشير الى الطاقة النفسية الكليه المستمرة فى الأنشطة والأحداث العقلية، وبالنظر الى الغريزة (الغرائز) تأخذ القيمة الجزء الأكبر من طاقة اللبيدو والأكثر فى الأحداث المر غربة، حتى الطفل بالفعل يبدأ تكوبن قيم مختلف (طبقا لمايفضلها كل من الأم أو الأب وبعطيها وزنا)، وماهى الموضوعات البيئية المفضله عن غيرها، ومفهوم القيمه *Value* يشبه الى حدما مفهوم فرويد عن تجمع الطاقة *Cathexis* فيما عدا ان تجمع الطاقة ذات صبغة جنسية، بينما القيمه ليست كذلك، وعلى سبيل المثال، فى المجتمعات التى يغلب فيها

---

[١١] محمد السيد عبد الرحمن، *نظريات الشخسية*، ...، ص. ١١٥

[١٢] محمد السيد عبد الرحمن، *نظريات الشخسية*، ...، ص. ١١٩

التنافس، بعض الناس تكون قوة القيمه لديهم اكبر من طاقتهم النفسيه نحو النجاح الوظيفى ويصبح ضعيف جنسيا، وقد اخذ فرويد وجهة نظرقاتمه حول هذا النوع من السلوك حيث أن اللبيدو عند فريد ينكر معظم المخارج المرضية، أما اللبيدو عند يونج فيشمل الطاقه من عدة مصادر بما فى ذلك غرائز الجنس، وبالمثل ففى المجتمع البدائى يكون الطعام غير متوفر، ولكن الجنس شىء متاح عن طيب خاطر، فإلى حد كبير فان جزء كبير من الطاقه النفسية سيتم تكريسه فى التفكير فى الطعام بدلا من التفكير فى الجنس، وينظر يونغ لهذا المو ضوع على أنه يمكن فهمه فى ضوء الفروق فى القيم عن كونه نوع من التسامى لبعض الغرائز الجنسية الموروثه "فالحذاء الذى يناسب شخص مالايناسب شخص اخر" ولاتوجد فرصه مو حدة عالميا للحياة. ويعد هذا رفضا على إجبار الناس على ان يصبوا فى قالب واحد وهو احدى السمات المشيرة لعلم النفس التحليلى.[١٣]

[١٣] محمد السيد عبد الرحمن، *نظريات الشخسية*، ...، ص. ١٢٠

تجذب الطاقه النفسية مجموعه من الأفكار المترابطة والمشحونة انفعاليا، وهذه العقد هى الطريق المميز والذى تعبر النفس من خلاله عن ذاتها، وعلى سبيل المثال : فان مجموعة الافكار والمشاعر المتمر كزه حول الام تتشابك معا لكى تكون عقدة الام *mother complex* بينما العقد المر تبطه ب (أنا) ونفسى (*myself*) تعطى مكون الشخصيه المعروف بالانا Ego، إن القرة الواضحة للعقده وقدرتها على التوفيق بين الخبرات النفسيه يعتمد على مقدار اللبيدو المستخدم فى ترتيبها (تقيمها *its value*)، ان الفرد قد يكون لديه عقده الأم ضعيفة نسبيا، وهو مايعبر عن طاقة نفسية (صغيره) وتشمل على كمية صغيره فقط من الأفكار المترابطة والمرتبطة بالأم – بينما فردأخر يعانى من عقده الام ولكن بدرجه كبيره لدرجة انها تسيطر على النفس وكأنها مغنا طيس قوى تجذب الافكار التى تخص فى مجال أو موضوع اخر.[١٤]

[١٤] محمد السيد عبد الرحمن، *نظريات الشخسية*، ...، ص. ١٢١

وصف الشعور فى نظرية التحليل النفسى كما لو كان يمثل قمه جبل جليدى بينما اللاشعور يمثل قاعدة الجبل، وبالمثل فالشعور فى علم النفس التحليلى يشبه الى حد ما جزيره صغيره تظهر فى وسط بحر شاسع.[١٥]

١. الأنا : *Ego*

هى مجموع عه معقده (مركبه) من الافكار الشعورية والتى تشكل مركز ادراك الفرد، وتظهر فاعليتها بدرجه كبيره فى إحداث الاستمراريه وتكوين الهويه، وهذا الاحساس يتطور فى نفس الفرد فى الرابعه من عمره، وقد ساعد على نموها الاحساس الجسمى والذى ينمى (ينشأ) الاختلاف بين أنا، ولا أنا *"I" and "Not I"*، وعن طريق الخبرات (كخبرة النجاح مثلا) التى يمكن ارجاعها الى احساس موضوعى بالهوية ولكنها لاتصبح منتج منتهى بالفعل.

---

[١٥] محمد السيد عبد الرحمن، *نظريات الشخصية*، ...، ص. ١٢٥

ويقتنع يونغ بأن الأناهى كائن ضعيف نسبيا دائما مايكون فى موضع يتطلب الرحمه بين اكثر من قوه كبيره – كالكره فى لعبه التنس – كمتطلبات الواقع من جانب والمتطلبات اللاشعورية من جانب اخر، وتستطيع الانا كذلك ان ترسل المادة المهددة الى اللاشعور الشخصى بطريقه الكبت.[١٦]

٢. القناع *The persona*

لا يمكننا دائما ان نقدر على مواجهة العالم بمشاعرنا الداخلية الحقيقية، ولكن يجب أن نغير من مظهرنا الخارجى لنرضى من خلا له مطالب المجتمع، وهذا الوجه المخادع يعرف باسم القناع *Persona* – فقدا رتدى الممثلين القدامى القناع ليلعبوا الأدوار التى تخصهم – والقناع يسهل لنا إتصالنا بالأخرين من الناس لكونه يعطيهم انطباع عما نتو قعه منهم.[١٧]

---

[١٦] محمد السيد عبد الرحمن، *نظريات الشخسية*، ...، ص. ١٢٦

[١٧] محمد السيد عبد الرحمن، *نظريات الشخسية*، ...، ص. ١٢٧

والقناع هو حل وسط بين الفرد والمجتمع وماهو الإنسان الذى يجب أن يظهر وأن يكون وذلك مثل ارتداء الرى العسكرى، أو لعب دور اجتماعى، فالمجتمع يتوقع أو يجب أن يتوقع أن كل فرد يجب أن يؤدى الدور الذى أسند اليه تماما وعلى قدر استطاعته، وعلى كل فرد أن يثبتن قدميه، فهذا الاسكافى، وهناك الشاعر ولايوجد إنسان نتو قع ان يكون هو الاثنين معا، وليس من المعقول هذا، لذلك سيكون غريبا، فالانسان الذى يختلف عن الناس لايمكن الاعتماد عليه، المتوقع داهما من قبل الأخرين أن يكون شخص غير عملى، وليست لديه كفاءة، ذلك لأن المجتمع اقتنع بان الاسكافى وحده – وليس الشاعر – هو الذى يستطيع أن يعمل فى الأحذيه.[١٨]

٣. اللاشعور الشخصى *Personal Unconsciaus*

يبدأ اللاشعور الشخصى فى التكون منذ الميلاد وهو يحتوى على المادة المشتقه من الخبره الشخصيه التى لم تظهر كثيرا او لم تظهر

[١٨] محمد السيد عبد الرحمن، *نظريات الشخسية*، ...، ص. ١٢٨

بعد فى المستوى الشعورى للشخص. فبعض الذكريات تنسى بسهولة لأنها ليست ذات أهمية كبيرة، وكثير من هذه الذكريات من السهل تذكرها عند الطلب (مثل رقم تليفون معروف للجميع كتليفون المطا فى مثلا)، او محتوى العشاء الاخير، وخبرات اخرى كبتت فى اللاشعور لانهاذات طبيعة مؤلمه، كما يحدث عندما يغير سكرتير مااحد المو ظفين معه لانه ينسى موعد الا جتماعات بدعوى كشرة ما يلقى عليه من اعمال ولكن عدم قابليته لها تماما، هو السبب الحقيقى لإهمالها.

وثمة اعتبارات اخرى من الحياة العقلية تبقى فى اللاشعور الشخصى لانها لاتمتلك الطاقه النفسية لتدخل الى حيز الوعى والادراك. "فنحن غالبا ما نسمع او نرى او نتذوق، ونشم اشياء غير موجوده لان المشاعر الحسيه ليست قويه بالدر جه الكافية لتطفوا الى الشعور (المدركات المزاحة). على سبيل المثال ذلك الاستاذ الذى كان يسير فى مدينة مع طالب وفجأه لاحظ ان افكاره قد غزيت (تم غزوها) بذكريات الطفولة المبكرة، ولم يستطيع ان يفسر هذا التشتت فى

الذكريات والافكار حتى عاد بذاكرته للخلف وأدرك انهما قد مروا على بعض الاوز والتى ذكرته برائحة المزرعه التى عاش فيها منذ كان شابا، وبالمثل عندما يسمع شخص ماصوت مزمار فانه يصاب بصداع مؤلم واتضح ان هذا يذكره لاشعوريا بفترة غير سارة من حياته مع الشخص الذى يحبه. او ذلك الكاتب الذى يطور فكره قد تبدو اصيله فمن الممكن ان يكون مستجيبا لمثيرات متساميه والتى تدعوه مرارا ان يستدعى الذكريات المنسيه من عمل مؤلف اخر.[١٩]

٤. الظل *The Shadow*

الظل هو الجزء الأولى (البدائى) والجانب غير المرغوب من الشخصيه الذى إشتق من اسلافنا، وهو يتكون من المواد المكبوته فى اللاشعور الشخصى حيث انها مخزيه وغير ساره، وتلعب دورا مكافنا للقناع والانا، (هناك حالات شاذه، حيث تكون المظاهر الا يجابية من الشخصيه مكبوته وتكون الانا سالبه بصوره واضحه). إن قوة الظل

[١٩] محمد السيد عبد الرحمن، *نظريات الشخسية*، ...، ص. ١٢٨

تظهر بوضوح عندما تناب الشخص فترة من الثورة العنيفة وغير المضبو طة وهذا الأمر واضح تماما فى الأدب فى قصه دكتور جيكل والسيد هايد *Dr. Jekyll & Mr. Hyde* فالسيد هايد الخطير الذى يعمل تحت إمرة دكتور جيكل الذى لايعفو ولايصفح – ومع ذلك فإن اى تكوين فى علم النفس التحليلى يؤكد على أنه يجب ان يكون الظل على الاقل له فائده مالكى يبقى على الاجيال من خلال عملية التطور، فهو مثل الهى عند فرويد تمدنا بقدر ضرورى من الحيوية والنشاط. ان كشير من الحيو انات شوهها الانسان المتحضر، والكثير من الحضارات خلقت حيو انات مريضه و حيث انه من المستحصل على ضؤ الشمس دون نجد الظل معه. لذلك فان نور الشعور لابد وان يقترن دائما بالجانب المظلم من شخصيتنا وليس ذلك لكى ننفر من ظلنا بل ينبغى علينا ان نفتح صندوق بندورا *Pandora's box* ونتقبل محتواه.[٢٠]

[٢٠] محمد السيد عبد الرحمن، *نظريات الشخسية*، ...، ص. ١٢٩

والظل مثل كل الخبرات اللاشعورية يسقط على الأخرين، وعاده مانعلمه بهذه الطريقه غير المباشره، فالخصائص والصفات غير المرغوبه التى نجدها فى الاخرين وتتماثل مع بعض مالدينا تنكر وتبقى فى الظل وهو ماينتج عنه الكبت العميق الذى يستتبعه اسقاطات قويه لهذه الخصائص، وينتج عن ذلك مشكلات وسؤ فهم، ومن الممكى ان تتجمع فى الجهاز النفسى المريضلامكونة العصاب، فالظل لايعكس فقط عيوب الفرد ولكنه يعكس جوانب معروفه اجتماعيا ولذلك فإن له اثرفى اللاشعور الجمعى أيضا.[٢١]

٥. اللاشعور الجمعى *The Collective Unconscious*

على الرغم من ان الاشعور الشخصى والانا يتكونان فقط بعد الميلاد فإن الوليد الجديد ليس صفحة بيضاء. فنفسه معقده بدرجة

[٢١] محمد السيد عبد الرحمن، *نظريات الشخصية*، ...، ص. ١٣٠

كبيره وتحوى معرفة مكونه فى اللاشعور الجمعى والذى يعمل كمخزن للخبرات الموروثه من الأسلاف.[٢٢]

٦. خصائص الانماط الاوليه *Archetypes*

الانماط الاولية هى صور من التفكير العام بين البشر والتى تنتج من الرواسب المتجمعه نتيجة الخبرات البشريه، والتى سبق تهيئنها للفرد لكى يفهم العالم بطريقته الخاصه، وتختلف الأولية عن الغرائز فى كونها صوره من اشكال الادراك اكثر من كونها فعل او ردفعل، ومن الممكن ان تو صف بأنها الصوره الذاتيه للغريزه. والانماط الاوليه تشبه القنوات المشكله فى النفس التى من الممكن ان تهيئ للبيدو مسارا يتبع طريقة من خلاله. غير ان الطاقه النفسيه تمر من خلال هذه القنوات بطريقه خشنه لتؤكد انها تفعل ذلك فعلا، والانماط الاوليه عباره عن احتمالات وليست ذكريات او حقائق بعينها، وتبقى ساكنه اذا لم تتقوى بالخبرات المناسبه "فانا لا أؤكد بطريقه او بأخرى توارث

[٢٢] محمد السيد عبد الرحمن، *نظريات الشخصية*، ...، ص. ١٣٠

الأفكار، ولكن احتمالية ورود هذه الافكار، وهذا شيئ مختلف تماما.[٢٣]

٧. الأنما والأنيموس *Anima & Animus*

يتبنى علم النفس التحليلى الرأى الأوسع قبو لاً، وهو ان الإنسان فى أصله خنثى أو ثنائى الجنس، ولكنها تختلف عن النظريات الاخرى لأنها تنسب هذه الظاهرة الى الانماط الأولية، فالأنوثه اللاشعوريه فى الرجل ترجع الى نمط اولى يعرف بالانيما *Anima*، أما الرجوله أو الذكورة اللاشعوريه فى الأنشى فتعرف بالأنيموس *Animus*. فالأنيما أو المركب الأنثوى فى الرجل تنتج عن خبرات الرجال مع النساء منذ فجر التاريخ، والأنماط الأوليه هذه تحدث أمرين :

الأول : تجعل لدى الذكور ضفات أنثويه.

والثانى : أن تكون أطر عمل يجعل الذكور ينجذبون للإناث.[٢٤]

---

[٢٣] محمد السيد عبد الرحمن، *نظريات الشخسية*، ...، ص. ١٣٠

هذان المصطلحان يعبران عن تشخيص للطبيعة المؤنثة في خافية الرجل، وتشخيص للطبيعة المذكرة في خافية المرأة. وهذه الازدواجية الجنسية انعكاس للحقيقة البيولوجية التي تقرر أن العدد الأكبر من الجينات المذكرة (أو المؤنثة) هو العامل الحاسم في تحديد جنس الإنسان، مذكرا كان أو مؤنثا.[٢٥] وبما هما منظمان للسلوك كانا من أهم النماذج البدئية تأثيرا. يقول يونغ: كل رجل ينطوي داخله على صورة المرأة الأزلية. لا صورة هذه المرأة بالذات أو تلك، بل صورة أنثى غير محددة. هذه الصورة غير شعورية بصورة أساسية، وهي عامل ورائة ذو أصل بدئي مرسوم في الجملة العضوية الحية لدى الإنسان، وهي بصمة، أو نموذج بدئي، لكل اختبارات السلف للأنثى، ومستودع حقيقي لكل الانطباعات التي أحدثنها المرأة .. ولما كانت هذه الصورة غير شعورية، كانت الإضفاءات أو الإسقاطات التي تصدر عنها على

---

[٢٤] محمد السيد عبد الرحمن، *نظريات الشخصية*، ...، ص. ١٣٢

[٢٥] ك. غ. يونغ، *علم النفس التحليلي*، ...، ص. ٢٣٥

الشخص الذي نحبه ذات صفة غير شعورية، وكانت واحدا من الأسباب الرئيسية للحب أو البغض الشديدين.[٢٦]

٨. النفس أو الذات *The Self*

النفس هي النموذاج البدئي المركزى، والنموذاج البدئى للنظام ولكلية الشخسية. يرمز إليها با لدائرة أو المربع أو الرباعي أو بالولد أو بالمندلة الخ ... يقول ينغ: النفس كم يعلو على الأنية الواعية. وهي لا تشتمل على الواعية وحسب، وإنما على النفس psyche غير الخافية أيضا. ولذلك هي ما نحن، إن جاز لنا التعبير ... والأمل ضئيل حتى في الوصول إلى درجة من النفس الواعية، لأننا مهما بلغ بنا الوعي يظل ثمة مقدار غير محدد، وغير قابل للتحديد، من المادة غير الشعورية التى لها صلة بكلية النفس.[٢٧]

---

[٢٦] ك. غ. يونغ، *علم النفس التحليلي*، ...، ص. ٢٣٦

[٢٧] ك. غ. يونغ، *علم النفس التحليلي*، ...، ص. ٢٤٤

د. التحليل المثالى فى الحكاية بياض الثلج والأقزام السبعة لكارل غوستاف يونغ

رغم أن بياض الثلج مكروبةٌ بوضوح في هذه الحالة، إلا أنها غير قادرة على التواصل مع مشاعرها. والانقسام الذي بنفسها يتضح أخيرًا. اكتشاف الحقد الذي أظهرته أمها السلبية في باطنها، يُرى فعلاً. كل هذا مؤلمة مشاهدته للبشر في الحياة الواقعية أيضًا، وبطلتنا بالكاد تبدأ في رؤيته. تحتاج الأنا الخاضعة إلى أن تجد نفسها. وفي هذه الأثناء، ثمة حاجة لأن تكبر الأنا "بأن تصبح أكثر امتيازًا"، وإنْ كانت هذه العملية تأخذ وقتًا. إذا فكرتم بالأمر، فإنّ الظل (الملكة الشريرة) ليس الوريث الشرعي للنفس. إنه يغتصب الأنا، وبفعله هذا، هو مهيأ لأنْ يقوم بانتحار جزئي. يتضمن منهج الملكة الشريرة فكرة أنه لا يوجد فقدان واقعي للحقيقة، وإنما تزييف له.

لاحظوا كيف أنّ الظل الأنثوي يحتوي الجزء "البرّاق" من الليبيدو. إنه يفتن الذكوري، ويقوده إلى اهتمام ضئيل بالغاية الأكمل

التي يجب أن تتضمن الحاجة إلى تكوين علاقة حميمة أو تناسل. لكن مسعى الأنا، في قصتنا، يلجأ إلى الاختباء، وهناك تنمو ببطء حالَّة محلَّ الساذج تمامًا: الذكر (الأب المهمل)، صحبة الأقزام المتشابهين ولكن المتعاونين. (قد يلعب المعالج النفسي دور الأقزام مستخرجًا الكنوز من اللاوعي، ويلعب الشخص موضوع التحليل دور الأنا "الملجأ"، أو المكان الآمن المؤقت). عند العمل مع امرأة تسعى إلى التلاؤم، تتضمن مهمة المعالج النفسي مساعدتها في "الإبقاء على كل شيء مرتبًا ونظيفًا ومنظمًا، ومساعدتها في أن ترى "بشكل مباشر أن كل شيء لم يكن على ما يرام. يتضمن هذا التعليق الأخير نظرة إلى "الجانب الاجتماعي" أيضًا لمرضانا. يشير عدد المرات التي يكون لدى الفتاة فيها والد "بالاسم فقط" في حكايات الجنيات إلى تماثل. لا يمكن أن يتجنب المعالج النفسي التأثرَ حين يدرك كم هي متماثلةٌ صور اللاوعي، رغم غناها السطحي.[٢٨]

[28]https://forum.borsaat.com/t721178.html diakses pada tanggal 28 Januari 2019 20.05 wib